توزيع السكان وتغيره في قضاء الهارثة للمدة ١٩٩٧ -٢٠٢٠م.

الباحثة الاستاذ الدكتور

ايمان جبار صالح العيداني عدنان عناد غياض العكيلي

جامعة البصرة/ كلية الآداب

Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

تعد دراسة توزيع السكان لمنطقة ما ضرورة بوصفها تمثل الأساس لكل دراسة جغرافية تعنى بالسكان، وما لها من دور في مجال التخطيط، إذ تكشف لنا كيفية انتشار السكان في تلك المنطقة، وتتولى مسؤولية تحديد الأسباب التي أدت الى تباين توزيع السكان بين المناطق، ومن اجل الوصول الى الهدف المنشود عمدت الدراسة الى استخدام المنهج الوصفي – التحليلي من خلال وصف طبيعية توزيع السكان في الهارثة خلال تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٢٠ وكيف تباين توزيعهم بين الوحدات الإدارية، ومدى علاقة التوزيع بمختلف العوامل الجغرافية وقد أظهرت الدراسه، هناك هجرة وانتقال من الوحدات التي لم تحصل على خدمات من ناحية البنى التحتية ومن ناحية الخدمات الإدارية وعدم توفر فرص العمل وعدم وجود أو انعدام المشاريع الاقتصادية، ابتعاد التوزيع النسبي للسكان عن التناسق المكاني لمعظم الوحدات وذلك من خلال ارتفاع النصيب النسبي للسكان وخاصة على طول الجهات الشرقية في الهارثة خلال تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٢٠ من خلال الدور الذي تلعبه بعض الوحدات باعتبارها مراكز للإدارة والمؤسسات الرسمية أو قربها منها.

الكلمات المفتاحية: (التوزيع العددي والنسبي، التغيير المطلق، دليل التغيير).

Population distribution and its change in Al-Hartha district for the period (1997-2020)

Eman jabbar Salih al-edani

Prof. Dr. Adnan Einad Ghayad Al-Ugaili

imanjabaar33@gmail.com

ABSTRACT:

The study of the population distribution of a region is a necessity as it represents the basis for every geographical study concerned with population, and its role in the field of planning, as it reveals to us how the population spreads in that region, and assumes the responsibility for determining the reasons that led to the variation in the distribution of population between regions, and in order to reach To the desired goal, the study used the

descriptive-analytical approach by describing the nature of the population distribution in Hartha during the 1997 census and 2020 estimates, and how their distribution varied among administrative units, and the extent of the distribution's relationship to various geographical factors. The study showed, There is migration and movement from units that did not receive services in terms of infrastructure and administrative services, the lack of job opportunities and the absence or absence of economic projects. In Hartha during the 1997 census and 2020 estimates through the role played by some units as centers of administration and official institutions, or their proximity to them.

Keywords: (numerical and relative distribution, absolute change, change index).

المقدمة:

يعد علم الجغرافية في أحد مفاهيمه بأنه علم التوزيعات ودراسة مواقع الظواهر، ويعد هذا من المفاهيم القديمة الذي كان شائع قبل هومبولت. ومن أول من أكد على هذا المفهوم مارث عام ١٨٧٧ وذلك من خلال قولة ان الجغرافية هي دراسة (الاين) يعني بمعرفة وتوضيح وتفسير مواقع الأشياء وأماكنها، أي هي تتمثل في الاجابة عن السؤال كيف تتوزع الظواهر؟ ولماذا تظهر في صورتها الحالية؟ وان البحث عن الاجابة لهذه الاسئلة تمثل الاساس لاي جغرافي، وبذلك تعد دراسة توزيع السكان في أي بقعة جغرافية من الأمور التي يوليها الجغرافيون اهمية خاصة، نتيجة الى وجود تباينات في توزيع المجاميع السكانية على الوحدات المساحية المختلفة

١- مشكلة البحث:

ستحاول الدراسة الاجابة عن التساؤلات الاتية:

١- كيف يتوزع السكان وماهي أحجامهم في قضاء الهارثة؟

٢- ما هو توزيعهم النسبي على مستوى الاحياء والقرى؟

٣- مدى التباين والاختلاف في صورة التوزيع السكاني للقضاء؟

١- فرضية البحث:

يقصد بالفرضية انه حل مقترح لمشكلة البحث . وعلى ضوء ذلك تم صياغة فرضية البحث :(المتمثلة بوجود مجموعة من العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية

والسياسية تفاعلت مع بعضها فساهمت في رسم الصورة التوزيعية وتغيراتها للسكان في القضاء).

٢- الحدود الزمانية والمكانية:

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بقضاء الهارثة والذي يحتل القسم الأوسط من محافظة البصرة، وتقع بين دائرتي عرض (٣٠,٢٩-٣٠,٤١ °) شمالاً وقوسي طول (٤٧,٢٥-٤٧,٤٦ °) شرقاً، يحدها من الشمال قضاء الدير ومن الجنوب مركز قضاء البصرة، أما من الشرق فتكون حدودها مع شط العرب في حين تمثل حدودها الجنوبية الغربية مع الزبير. وتبلغ مساحة القضاء حوالي (٦٩٩,٥ كم٢).

اما الحدود الزمانية: فتمثلت في الاعتماد على تعداد ١٩٩٧ وعلى تقديرات ٢٠٢٠.

٣- هدف البحث ومبرراتها:

يهدف البحث من خلال التحليل العلمي الى كشف عن الصورة التوزيعية لسكان القضاء، وتفسير التغيرات التي طرأت عليها، والتعرف على مجموعة العوامل المختلفة التي كانت وراء تشكيل تلك الصورة وتباينها. ولما كان التوزيع عملية ديناميكية تختلف اسبابها ونتائجها وأنماطها مكانياً وزمانياً، لذا لابد من دراستها ومعرفة تأثيراتها.

٤- منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى الهدف وتقع الدراسة في مبحثين يبدأ الاول بمقاييس التوزيع السكاني، بينما تناول الثاني طرائق التغيير السكاني ثم الخاتمة والتوصيات.

المبحث الأول (مقاييس توزيع السكان)

اولاً: التوزيع العددي للسكان:

ينحصر مفهوم التوزيع العددي بأعداد السكان الذين تم عدهم وحصرهم ضمن منطقة معينة وفي وقت معين، وعلى أساس ما تقدم فإن هذا المفهوم يولي اهتمام للأساس الكمي والحجمي في تصنيف المناطق وتحديد مراتبها[1]، ويشير التوزيع العددي الى وجود حالة من ارتباط السكان بالموارد المتاحة في المنطقة، وكنتيجة طبيعية لصفة

التغيير التي تتصف بها هذه الموارد من فترة الى اخرى كماً ونوعاً، كان له دور في وجود تغير بتوزيع السكان زمانيا ومكانيا [٢]، ولا بد من الاشارة الى ان السكان لا يتوزعون بشكل متساوٍ في المكان، نتيجة اختلاف مستويات التنمية من مكان الى آخر فضلا عن الخصائص الطبيعية التي يتمتع بها المكان، أن عملية معرفة التوزيع السكاني في منطقة ما فان ذلك يضع بيد أصحاب القرار والمخططون في الدولة المؤشرات الواقعية عن منطقة الدراسة بهدف توفير الخدمات الأساسية التي يحتاجها السكان [٣]،ولتقريب الصورة بشكل أفضل يمكن ان نلاحظ من الجدول (١، ٢) وملاحظة البصرية للخريطتين (١، ٢) يمكن ان نقسم الهارثة على أربع مراتب وفق تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٢٠ وهي كالاتي:

١. **المرتبة الأولى أكثر من (١٠٠٠٠) نسمة:**

شملت هذه المرتبة وحدة واحدة وجاءت من نصيب اللطيف حسب تعداد ١٩٩٧، وفق توزيع عددي بلغ حوالي (١٣٠٩٥)، أما حسب تقديرات ٢٠٢٠ فلا زال اللطيف يحتل هذه المرتبة لكن امتدت هذه المرتبة لتشمل كل من مركز الناحية والعودية بتوزيع عددي بلغ حوالي (١٩٦٠٦، ١٥٠٥٣، ١٠٦٣٧) نسمة على التوالي.

٢. **المرتبة الثانية (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) نسمة:**

تمثلت هذه المرتبة (٧) وحدات وهي كل من العنبري والمشان ، الماجدية ، الحلاف ، الرسالة ، الصينخ ، مركز الناحية ، أبو حلوة حسب تعداد ١٩٩٧ بتوزيع عددي بلغ حوالي (٧١٢٣، ٦٧٨٩، ٦٥٧٦، ٦٣٦٨، ٦٢٦٥، ٥٩٠٤، ٥٣٢٨) نسمة على التوالي ، بينما حسب تقديرات ٢٠٢٠ فقد شملت هذه المرتبة(١٢) وحدة كل من الشام ، البو حلوة، كوليان ، الرسالة ، طلاع المعيدي وحمرانان ، الطليعة، الشهداء ، بدران ، العلي، معاوية ، العسافية ، الصينخ) بتوزيع عددي بلغ حوالي (٩٢٢٦، ٨١٧٩، ٧٢٨١، ٧١٠٦، ٦٩٨٨، ٦٨٥٥، ٦٨٢٥، ٦٣٧٧، ٦١٩٠، ٥٤٨٩، ٥٣٠٤، ٥٠٩٣) نسمة على التوالي، حيث يمكن ان نلاحظ خلال تقديرات ٢٠٢٠ تراجع كل من العنبري والمشان والماجدية الى المرتبة الثالثة في حين انتقلت الحلاف الى المرتبة

الرابعة والأخيرة بينما انتقل مركز الناحية الى المرتبة الأولى وذلك جاء حسب تقديرات ٢٠٢٠.

جدول (١) يوضح التوزيع العددي لسكان قضاء الهارثة حسب تعداد ١٩٩٧

تعداد ١٩٩٧						
المرتبة الأولى أكثر من ١٠٠٠٠نسمة		المرتبة الثانية من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠نسمة		المرتبة الثالثة ١٠٠٠-٥٠٠٠		المرتبة الرابعة اقل من ١٠٠٠	
الوحدة الإدارية		الوحدة الإدارية	عدد السكان	الوحدة الإدارية	عدد السكان	الوحدة الإدارية	عدد السكان
اللطيف		العنبري والمشان	٧١٢٣	حمرانان	٤٠٦٣	العسافية	٨٢٥
		الماجدية	٦٧٨٩	بدران	٣٤٢٢	المسحب	٥١٣
		الحلاف	٦٥٧٦	العلي	٣٣٦٣	الصجري	٢٢٩
		الرسالة	٦٣٦٨	طلاع المعيدي وحمرانان	٣٣٤٣		
		الصينخ	٦٢٦٥	معاوية	٢٩٢٢		
		مركز الناحية	٥٩٠٤	المعيدي الشمالي	٢٧٩٩		
		البو حلوة	٥٣٢٨	حرير	٢٧٧٦		
				كوليان	٢٧٠٦		
				شلهة	٢٥٧٨		
				أبو محمر			
				المعيدي الجنوبي			
وحدة واحدة		٧ وحدات	٤٤٣٥٣	١١ وحدة		٣ وحدات	١٥٦٧

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة البصرة نتائج تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٠,بيانات غير منشورة.

جدول (٢) توزيع العددي لسكان قضاء الهارثة حسب تقديرات ٢٠٢٠

تقديرات ٢٠٢٠							
المرتبة الأولى أكثر من ١٠٠٠٠نسمة		المرتبة الثانية من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠نسمة		المرتبة الثالثة ١٠٠٠-٥٠٠٠		المرتبة الرابعة اقل من ١٠٠٠	
الوحدة الإدارية	عدد السكان	الوحدة الإدارية	عدد السكان	الوحدة الإدارية	عدد السكان	الوحدة الإدارية	عدد السكان
اللطيف	١٩٦٠٦	الشام	٩٢٢٦	الماجدية	٤٩٩٧	الحلاف	٩٨٨
مركز الناحية	١٥٠٥٣	البو حلوة	٨١٧٩	الصناعية	٤٥٨٤	الحماسة والاحيمر	٩٦٧
العودية	١٠٦٣٧	كوليان	٧٢٨١	المعيدي	٤٤٦٣	الصجري	٤١٢

			الجنوبي				
		الرسالة	٧١٠٦	أبو محمر	٤١٣٢	ام الحوالي	٣٦٥
		طلاع المعيدي وحمرانان	٦٩٨٨	المعيدي الشمالي	٤٠٩٣	أبو طرفة	٢٦٤
		الطليعة	٦٨٥٥	حرير	٣٦٨١	الغليضة	١٤٣
		الشهداء	٦٨٢٥	حمرينان	٣٢٩٠	هور الحمار	٩٩
		بدران	٦٣٧٧	العنبري والمشان	٢٩٦٨	هور الكرمة	٨١
		العلي	٦١٩٠	الدواي	٢٦١٣	المنذوري	٤٣
		معاوية	٥٤٨٩	شلهة	٢١٠٦	الطوبة والنخيلة	٢٦
		العسافية	٥٣٠٤	السلام	٢٠٤٤	أراضي العلوى واللذة	٨
		الصينخ	٥٠٩٣	المسحب	١٦٣٨		
				ام الجدر والشليجة	١٠٥٩		
٣ وحدات	٤٥٢٩٦	١٢ وحدة	٨٠٩١٣	١٣ وحدة	٤١٦٦٨	١١ وحدات	٣١٠٦

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية احصاء محافظة البصرة نتائج تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٠،بيانات غير منشورة.

خريطة (١) التوزيع العددي حسب الوحدات الإدارية لقضاء الهارثة لتعداد ١٩٩٧

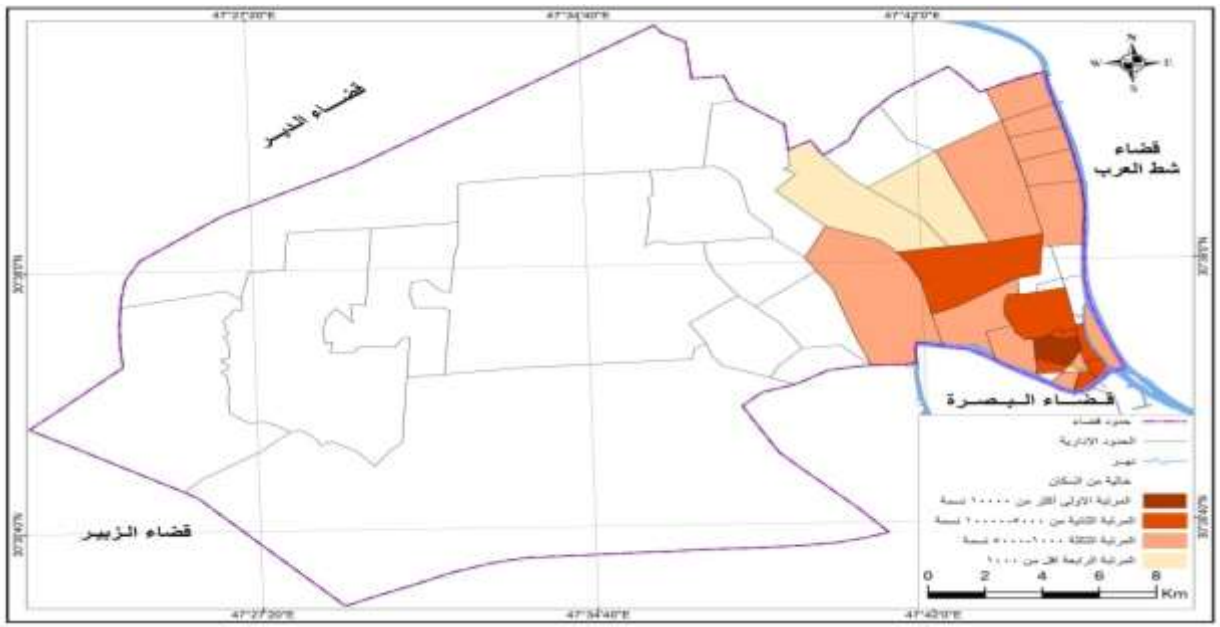

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (١)

خريطة (٢) التوزيع العددي حسب الوحدات الإدارية في قضاء الهارثة لتقديرات ٢٠٢٠

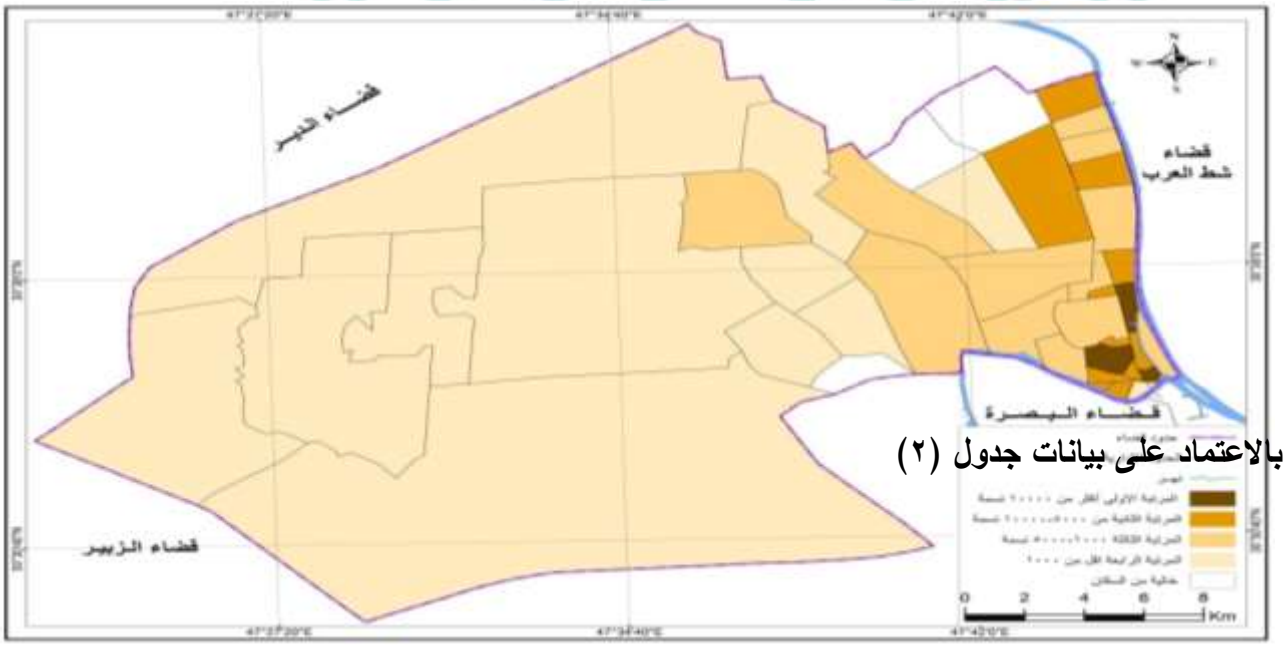

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

٣. المرتبة الثالثة (١٠٠٠-٥٠٠٠) نسمة

تمثل هذه المستوى (١١) وحدة وهي كل من (حمرينان، بدران ، العلي، طلاع المعيدي وحمرانان، معاوية ، المعيدي الشمالي، حرير، كوليان، الشلهة، أبو محمر، المعيدي الجنوبي) بتوزيع عددي بلغ حوالي (٤٠٦٣، ٣٤٢٢، ٣٣٦٣، ٣٣٤٣، ٢٩٢٢، ٢٧٩٩، ٢٧٠٦،٢٧٧٦، ٢٥٧٨، ٢٤٧٩، ١٢٠١) نسمة على التوالي وذلك حسب تعداد ١٩٩٧، ولكن حسب تقديرات ٢٠٢٠ فقد بلغت عدد الوحدات ضمن هذه المرتبة (١٣) وحدة شملت كل من (الماجدية، الصناعية، المعيدي الجنوبي، أبو محمر، المعيدي الشمالي، حرير، حمرينان، العنبري والمشان، الدواي، شلهه، السلام، المسحب، ام الجدر والشليجة) وذلك بتوزيع عددي بلغ حوالي (٤٩٩٧، ٤٥٨٧، ٤٤٦٣، ٤١٣٢، ٤٠٩٣، ٣٦٨١، ٣٢٩٠، ٢٩٦٨، ٢٦١٣، ٢١٠٦، ٢٠٤٤، ١٦٣٨، ١٠٥٩) من مجموع سكان القضاء.

٤. المرتبة الرابعة اقل من ١٠٠٠ نسمة:

حازت هذه المرتبة على (٣) وحدات خلال تعداد ١٩٩٧ وتمثلت بكل من العسافية، المسحب، الصجري وذلك بتوزيع عددي بلغ حوالي (٨٢٥، ٥١٣، ٢٢٩) نسمة على التوالي، أما خلال تقديرات ٢٠٢٠ فشملت (١١) وحدة وهي كل من (الحلاف، الحماسة والاحيمر، الصجري، أم الحوالي، أبو طرفة، الغليضة، هور الحمار، هور الكرمة، المنذوري، الطوبة والنخيلة، أراضي العلوي واللذه) بتوزيع عددي بلغ حوالي (٩٨٨، ٩٦٧، ٤١٢، ٣٦٥، ٢٦٣، ١٤٣، ٩٩، ٨١، ٤٣، ٢٦، ٨) نسمة على التوالي. وتتميز هذه الوحدات بقلة غطائها السكاني نتيجة الظروف الطبيعية التي تتميز بها المتمثلة بوجود الأهوار والمستنقعات لبعضها أو التصحر لبعضها الاخر

وقلة التوجه الخدمي والإداري إليها، الأمر الذي يجعلها طاردة للكثير من السكان.

- **ومما تقدم يمكن التوصل الى الحقائق الآتية مما تقدم:**

١) هناك هجرة وانتقال من الوحدات التي لم تحصل على خدمات من ناحية البنى التحتية ومن ناحية الخدمات الإدارية وعدم توفر فرص العمل وعدم وجود أو انعدام المشاريع الاقتصادية او صعوبة الحصول على موافقات من أجل إقامة هذه المشاريع منها مشاريع للدواجن او مشاريع بحيرات لتربية الأسماك بسبب سيطرة شركة نفط الجنوب على جزء كبير من قضاء الهارثة تعد من الأمور الصعبة وقد تتحول الى المستحيلة في بعض الأحيان الأمر الذي أدى لانتقال السكان الى مدينة الهارثة.

٢) سيادة وهيمنة المرتبة الثالثة خلال تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٢٠ إذ استحوذت هذه المرتبة على (١١، ١٣) وحدة على التوالي، وهذا يشير الى وجود نوع من الفجوة بين الوحدات من ناحية رغبة السكان في استيطان هذه المناطق نتيجة التباين في مستوى الخدمات الإدارية المقدمة لها وحتى في نوع هذه الخدمات وجودتها ويشير الى فقدان العدالة بين هذه الوحدات وغيرها في توزيع المشاريع التنموية والاقتصادية بشكلٍ كبير جداً.

٣) عندما تتم مقارنة تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٢٠ فهذا يشير الى وجود نوع من التوازن في توزيع السكان لعام ٢٠٢٠ أفضل بكثير من ١٩٩٧ ويرجع سبب ذلك في أن فترة التعداد الأول كان السكان في هذه المناطق في حالة هجرة، وخاصة بعد فترة تجفيف الأهوار منها هور المسحب والصلال مما أدى الى انتقال السكان من مناطق سكناهم الى المناطق المجاورة لشط العرب وذلك من أجل استغلالها في الزراعة وهناك هجرة حصلت باتجاه

مدينة الهارثة الحضرية وهذا يشير الى تمركز السكان في مناطق معينة على حساب مناطق أخرى.

ثانيا: التوزيع النسبي للسكان:

من الأمور المسلم بها أن السكان لا يتوزعون توزيعاً متساوياً على يابسة الكرة الأرضية وكذلك على النطاق الإقليمي، مهما كان الإقليم صغير المساحة لان وجود السكان أو عدم وجودهم في مكان ما وارتفاع كثافتهم وقلتها يقع تحت تأثير عدة عوامل تتفاعل في بينها تفاعلاً معقداً[٤]، يعد من أكثر الطرق شيوعاً وابسطها والذي يعتمد عليه الديموغرافيين لحساب نسبة السكان في منطقة الدراسة، ولدراسة التوزيع النسبي للسكان له أهمية في إعطاء صورة واضحة عن طبيعة توزيع السكان وتباينهم النسبي على مستوى الوحدات ويوضح الأهمية النسبية التي تحتلها كل وحدة إدارية ويعرف التوزيع النسبي بأنه نسبة المئوية لما يصيب كل وحدة من مجموع السكان، وإن هذه النسبة تختلف زمانيا ومكانيا حسب أهمية المكان، [٥]، ولتوضيح الصورة بشكلً أفضل من خلال بيانات الجدول (٣، ٤) والخريطتين (٣، ٤) يمكن دراسة السكان وفق ثلاثة مستويات:

١) المستوى الأول أكثر من (١٠%):

يتمثل في الوحدات التي تزيد فيها نسبة السكان عن (١٠%) من جملة السكان منطقة الدراسة، وتمثلت في اللطيف مشكلة بذلك نسبة (١٤,٤%) من مجموع سكان القضاء خلال تعداد ١٩٩٧، اما خلال تقديرات ٢٠٢٠ فلم يختلف الامر شيئا وما زال اللطيف يسيطر على المستوى الأول وشكل نصيب نسبي بلغ (١١.٤%) من مجموع السكان منطقة الدراسة.

جدول(٣) التوزيع النسبي لسكان قضاء الهارثة حسب الوحدات الإدارية لتعداد ١٩٩٧

تعداد ١٩٩٧					
المستوى الاول أكثر ١٠%		المستوى الثاني (٣-١٠%)		المستوى الثالث اقل من ٣%	
الوحدة الادارية	النسبة المئوية	الوحدة الإدارية	النسبة المئوية	الوحدة الإدارية	النسبة المئوية
اللطيف	١٤,٤	العنبري والمشان	٨	أبو محمر	٢.٧
		الماجدية	٧,٤	المعيدي الجنوبي	١.٣
		الحلاف	٧.٢	العسافية	١
		الرسالة	٧	المسحب	٠.٣

		الصينخ	٧	الصجري	٠.٥
		مركز الناحية	٦.٥		
		البو حلوة	٦		
		حمرانان	٤.٤		
		بدران	٣,٧		
		العلي	٣,٧		
		طلاع المعيدي وحمرانان	٣,٦		
		معاوية	٣,٢		
		حرير	٣,١		
		المعيدي الشمالي	٣		
		كوليان	٣		
		شلهه	٣		
وحدة واحدة	**١٤,٤**	**١٦ وحدات**	**٧٦,٧**	**٥ وحدات**	**٥,٨**

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء محافظة البصرة نتائج تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٠،بيانات غير منشورة.

جدول(٤) التوزيع النسبي لسكان قضاء الهارثة حسب الوحدات الإدارية لتقديرات ٢٠٢٠

تقديرات ٢٠٢٠					
المستوى الاول أكثر ١٠%		المستوى الثاني (٣-١٠%)		المستوى الثالث اقل من ٣%	
الوحدة الادارية	النسبة المئوية	الوحدة الإدارية	النسبة المئوية	الوحدة الإدارية	النسبة المئوية
اللطيف	١١,٤	مركز الناحية	٨.٨	الصناعية	٢.٧
		العودية	٦.٢	المعيدي الجنوبي	٢.٦
		الشام	٥.٤	أبو محمر	٢.٤
		البو حلوة	٤.٨	المعيدي الشمالي	٢.٣
		كوليان	٤.٣	حرير	٢.١
		الرسالة	٤.١	حمرينان	٢
		طلاع المعيدي وحمرانان	٤.١	العنبري والمشان	١.٧
		الطليعة	٤.٠	الدواي	١.٥

		الشهداء	٣.٩	شلهة	١.٢
		بدران	٣.٧	السلام	١.٢
		العلي	٣.٦	المسحب	١
		معاوية	٣.٢	الحماسة والاحيمر	٠.٦
		العسافية	٣.١	الحلاف	٠.٦
		الصينخ	٣.٠	ام الجدر والشليجة	٠.٦
		الماجدية	٣	الصجري	٠.٢
				ام الحوالي	٠.٢
				أبو طرفة	٠.٢
				الغليضة	٠.١
				هور الحمار	٠.١
				هور الكرمة	٠.٠٥
				المنذوري	٠.٠٢
				الطوبة والنخيلة	٠.٠٢
				أراضي العلوى واللذة	٠.٠١
وحدة واحدة	١١.٤	١٥	٦٥.٢	٢٣ وحدة	٢٣.٤

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة البصرة نتائج تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

خريطة (٣) التوزيع النسبي حسب الوحدات الإدارية في قضاء الهارثة لتعداد ١٩٩٧

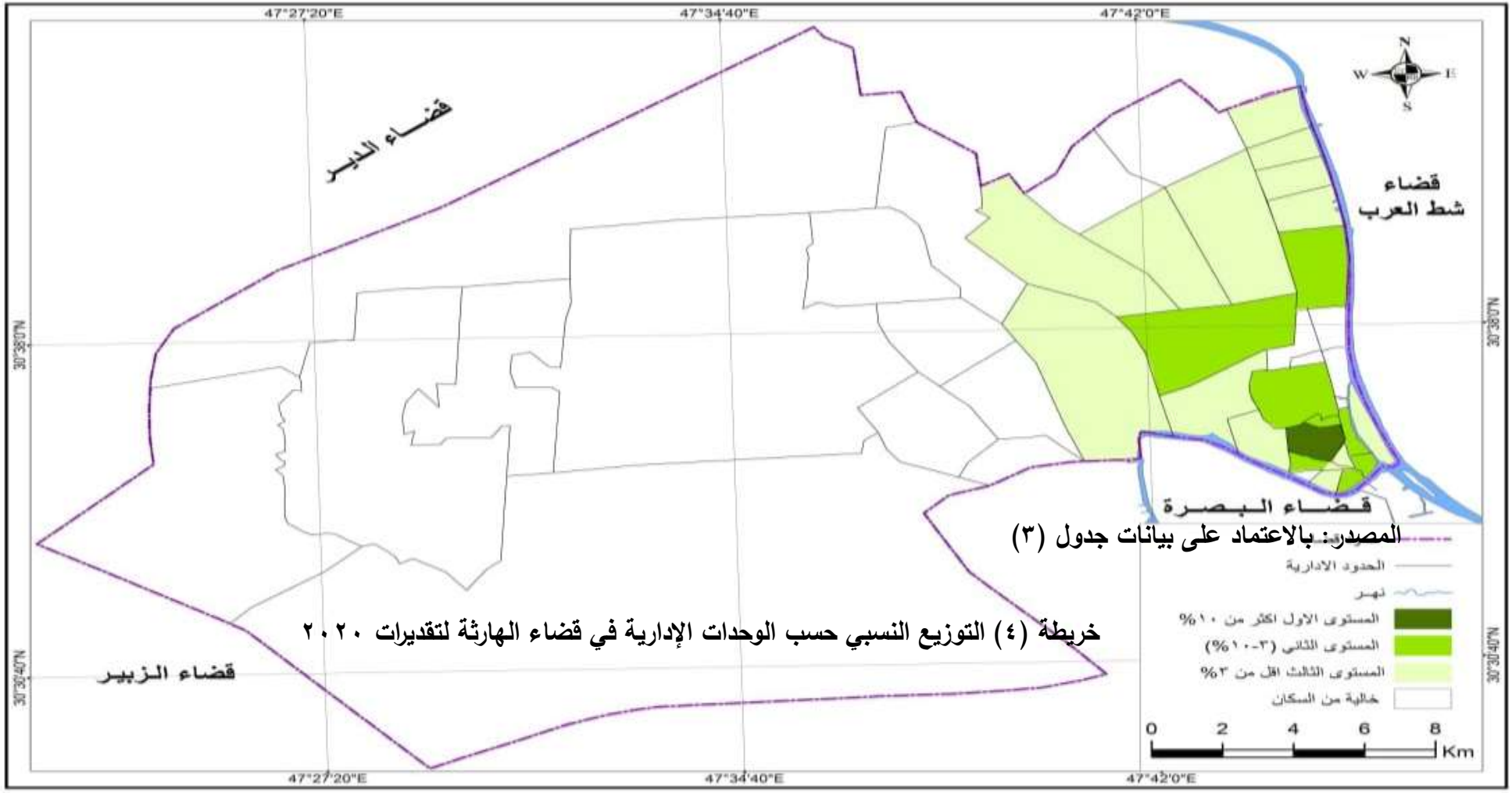

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

خريطة (٤) التوزيع النسبي حسب الوحدات الإدارية في قضاء الهارثة لتقديرات ٢٠٢٠

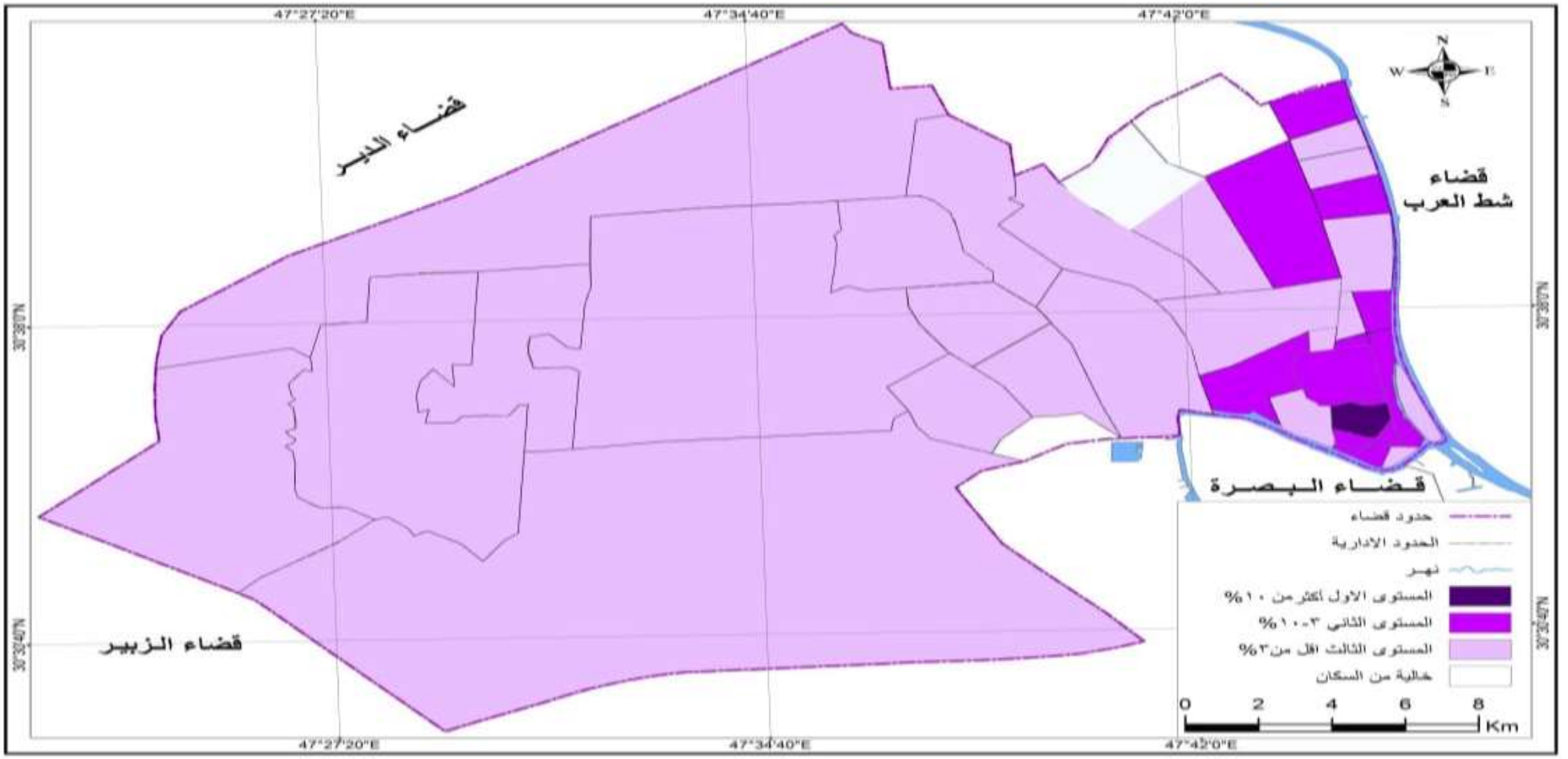

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٤)

٢) المستوى الثاني (٣-١٠%):

يشمل الوحدات التي يتراوح نصيبها النسبي بين (٣-١٠%) من جملة السكان الهارثة، وقد تمثلت في (١٦) وحدات في تعداد ١٩٩٧ وهي (العنبري والمشان ، الماجدية، الحلاف، الرسالة ، الصينخ ، مركز الناحية، البو حلوة، حمرينان ، بدران، العلي، طلاع المعيدي وحمرانان، معاوية، المعيدي الشمالي، حرير، كوليان، شلهة) مسجلة بذلك نصيب نسبي بلغ (٧٦,٧%) من جملة السكان الهارثة، أما خلال تقديرات ٢٠٢٠ فقد ضم هذا المستوى (١٥) وحدة وهي كل من (مركز الناحية، العودية، الشام، البوحلوة، كوليان، الرسالة، طلاع المعيدي وحمرانان، الطليعة، الشهداء، بدران ، العلي، معاوية ، العسافية، الصينخ، الماجدية) مسجلة بذلك نسبة قدرها (٦٥,٢%) من مجموع سكان القضاء.

٣) المستوى الثالث اقل من ٣%:

يتضمن هذا المستوى الوحدات التي تتراوح نسبتها أقل من (٣%) من جملة السكان والتي تتمثل (٥) وحدة وهي كل من (أبو محمر، المعيدي الجنوبي، العسافية، المسحب، الصجري) وقد بلغ مجموعها النسبي مقداره (٥,٨%) من جملة سكان الهارثة ، أما خلال تقديرات ٢٠٢٠ فقد شمل هذا المستوى على (٢٣) وحدة كل من (الصناعية، المعيدي الجنوبي، أبو محمر، المعيدي الشمالي، حرير، حمرينان، العنبري والمشان، الدواي، شلهة، السلام، المسحب، الحماسة والاحيمر، الحلاف، ام الجدر والشليجة، الصجري، ام الحوالي، أبو طرفة، الغليضة، هور الحمار، هور الكرمة، المنذوري، الطوبة والنخيلة، أراضي العلوى واللذة) أي تشكل نسبة (٢٣.٤)% من مجموع سكان الهارثة .

مما تقدم يمكن التوصل الى الحقائق الاتية:

١. سيطرة المستوى الثاني على تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٢٠ إذ بلغت نسبة هذا المستوى (٧٦,٧، ٦٥.٢%) على التوالي، على الرغم من تفوق تعداد ١٩٩٧ بسبب هجرة العديد من السكان من قراهم الى المناطق المجاورة او الى مدينة الهارثة وحسب تقديرات ٢٠٢٠ فان هذه المستوى يحتل الصدارة بسبب زيادة عدد السكان ونموهم وزحفهم بأتجاة القرى فضلاً عن عودة العديد من المهاجرين الى قراهم خاصة بعد عام ٢٠٠٣، بسبب رغبة السكان في استغلال أراضيهم في الزراعة وتربية الحيوانات على الرغم من الصعوبات التي تواجههم في هذا المجال منها عدم توفر الإمكانيات الزراعية من قبل الحكومة ، وتعرض العديد من مناطق الاهوار الى المد الملحي، فضلاً عن عدم تقديم العون الى المزارعين منها اعطائهم القروض الميسرى لتحسين المستوى الزراعي، توفير المبيدات لمكافحة الآفات الزراعية أدى الى اهمال الزراعة كما ان زيادة معدل الولادات في السنوات الأخيرة بفعل ارتفاع المستوى المعاشي وعدم توفر أراضٍ مخصصة للسكن أدى الى تحويل مساحات واسعة من الأراضي الزراعية الى سكنية .

٢. ابتعاد التوزيع النسبي للسكان عن التناسق المكاني لمعظم الوحدات وذلك من خلال ارتفاع النصيب النسبي للسكان وخاصة على طول الجهات الشرقية في الهارثة خلال تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٢٠ من خلال الدور الذي تلعبه بعض الوحدات باعتبارها مراكز للإدارة والمؤسسات الرسمية أو قربها منها، الأمر الذي جعل من هذه المناطق بؤرة تستقطب أعداد كبيرة من السكان للاستفادة من فرص العمل، على العكس من ذلك في الجهات الغربية والشمالية الغربية، وما نلاحظه في هذا المستوى على الرغم ان عدد الوحدات في هذا المستوى بلغ (١٣) وحدة خلال تعداد ١٩٩٧ وامتد ليشمل (٢٣) وحدة الا انها لم تشكل الا نسب ضئيلة من السكان تراوح مقدارها (٣٢,١، ٢٣,٤%) على التوالي من نسبة سكان الهارثة.

المبحث الثاني

تغير توزيع السكان

يعرف التغيّر بأنه الاختلاف، وعمد الباحثون في الجغرافية وخاصة الباحثون في مجال السكان إلى استخدام المصطلح ليشير الى الفرق في توزيع الظاهرة السكانية بين تاريخين معلومين سواء من حيث الزيادة أو النقصان، ولا شك أن التوزيع العددي والنسبي للسكان يبقى دوما معرّضاً للتغيّر، كنتيجة اختلاف الأهمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمناطق والأقاليم تبعاً للمراحل الزمنية التي يمر بها، وعن طريق التغير الكمي يمكن الكشف عن المقدار الذي يحصل في تغير القوة النسبية لتوزيع السكان في كل وحدة إدارية، من خلال أخذ مقدار الاختلاف بين نسبة توزيع السكان في كل وحدة إدارية من أجمالي عدد سكان منطقة الدراسة بين تاريخين محددين [٦]، وعلى أساس ما تقدم فإن دراسة مقدار التغير الذي يحاصل في حجم السكان خلال مدة زمنية محددة يكشف عن تباين قدرة المناطق المختلفة في خلق مسالك جاذبة للسكان سواء كانت تلك المسالك طبيعية أم مشاريع خدمية أم تنموية، وتحديد اتجاهات النمو السكاني وتشخيص مسبباته.

وهناك عدة طرائق لقياس التغير الحاصل في التوزيع الجغرافي للسكان منه:

١. التغير المطلق *

يعني التغير المطلق معرفة أعداد السكان في كلِّ وحدة إدارية من وحدات منطقة الدراسة على مدى مدة الدراسة لغرض معرفة التغير في العدد المطلق للسكان، إذ أن حساب الفرق بين عدد سكان كل وحدة إدارية يمثل مدى التغير الحاصل في العدد المطلق بين تاريخين معلومين [٧]. فمن خلال معطيات الجدول(٥) والخريطة (٥) نجد ان التغيير في اعداد السكان كان واضحاً في كل من (الطليعة، مركز الناحية، اللطيف، العودية، حي الشهداء، الشام، العلي، العسافية، البوحلوة، البدران، الدواي، الصناعية، المعيدي الجنوبي، معاوية، طلاع المعيدي وحمرانان، كوليان) مقابل ظهور

الاتجاه السالب لهذا التغيير المطلق في (الصينخ، الرسالة، شلهه ، المعيدي الشمالي، حمرينان، المسحب، أبو محمر، حرير، الصجري، الطوبة والنخيلة، أبو طرفة، ام الجدر والشليجة، الحماسة والاحيمر، الغليضة، المنذوري، أراضي العلوى واللذه، هور الحمار، هور الكرمة، ام الحوالي، الحلاف، الماجدية، العنبري والمشان) ولتدليل على ذلك تظهر الدرجات المعيارية* والخرائط صورة أكثر دقة ومصداقية للتغيير المطلق في الهارثة والذي يتميز بالمستويات الأتية:

١. **المستوى الأول (+١ فأكثر):**

يتمثل هذا المستوى للفترة من ١٩٩٧-٢٠٢٠ في (٦) وحدات والتي تتمثل بكل من (الطليعة، مركز الناحية، اللطيف، العودية، حي الشهداء، الشام) الأمر الذي يشير الى رغبة السكان في السكن بالمناطق القريبة من مركز القضاء وذلك نتيجة ما يتوفر به من مشاريع اقتصادية وخدمية والاجتماعية، فضلاً عن تركز معظم الدوائر الحكومية الرسمية أو قرب هذه المناطق من مركز قضاء البصرة إذ تتوفر هذه الدوائر والمؤسسات باختلاف انوعها، فضلاً عن عمل أغلب السكان في أعمال دخل مركز البصرة مما يجعل قرب المسافة عامل في جعل هذه المناطق أكثر جاذبية مقارنة بغيرها.

جدول (٥) التوزيع المطلق حسب الوحدات الادارية لسكان الهارثة حسب تعداد ١٩٩٧-٢٠٢٠

ت	الوحدة الادارية	السكان ١٩٩٧	عدد السكان ٢٠٢٠	التغيير المطلق	الدرجة المعيارية
١	العلي	٣٣٦٣	٦١٩٠	٢٨٢٧	٠.٢٢٢٦
٢	الحلاف	٦٥٧٦	٩٨٨	-٥٥٨٨	-٢.٢٤١٩
٣	الطليعة	٠	٦٨٥٥	٦٨٥٥	١.٤٠٢٤
٤	العسافية	٨٢٥	٥٣٠٤	٤٤٧٩	٠.٧٠٦٥
٥	البوحلوة	٥٣٢٨	٨١٧٩	٢٨٥١	٠.٢٢٩٦
٦	مركز الناحية	٥٩٠٤	١٥٠٥٣	٩١٤٩	٢.٠٧٤٢
٧	البدران	٣٤٢٢	٦٣٧٧	٢٩٥٥	٠.٢٦٠١
٨	الدواي	٠	٢٦١٣	٢٦١٣	٠.١٥٩٩
٩	اللطيف	١٣٠٩٥	١٩٦٠٦	٦٥١١	١.٣٠١٦
١٠	الصينخ	٦٢٦٥	٥٠٩٣	-١١٧٢	-٠.٩٤٨٦
١١	الرسالة	٦٣٦٨	٧١٠٦	٧٣٨	-٠.٣٨٩١
١٢	شلهة	٢٥٧٨	٢١٠٦	-٤٧٢	-٠.٧٤٣٥
١٣	الماجدية	٦٧٨٩	٤٩٩٧	-١٧٩٢	-١.١٣٠١
١٤	العودية	٠	١٠٦٣٧	١٠٦٣٧	٢.٥١٠١

١٥	حي الشهداء	٠	٦٨٢٥	٦٨٢٥	١.٣٩٣٦
١٦	السلام	٠	٢٠٤٤	٢٠٤٤	-٠.٠٠٦٦
١٧	الصناعية	٠	٤٥٨٤	٤٥٨٤	٠.٧٣٧٢
١٨	الشام	٠	٩٢٢٦	٩٢٢٦	٢.٠٩٦٨
١٩	المعيدي الجنوبي	١٢٠١	٤٤٦٣	٣٢٦٢	٠.٣٥٠٠
٢٠	معاوية	٢٩٢٢	٥٤٨٩	٢٥٦٧	٠.١٤٦٥
٢١	طلاع المعيدي وحمرانان	٣٣٤٣	٦٩٨٨	٣٦٤٥	٠.٤٦٢٢
٢٢	المعيدي الشمالي	٢٧٩٩	٤٠٩٢	١٢٩٣	-٠.٢٢٦٦
٢٣	كوليان	٢٧٠٦	٧٢٨١	٤٥٧٥	٠.٧٣٤٦
٢٤	حمرينان	٤٠٦٣	٣٢٩٠	-٧٧٣	-٠.٨٣١٧
٢٥	المسحب	٥١٣	١٦٣٨	١١٢٥	-٠.٢٧٥٨
٢٦	أبو محمر	٢٤٧٩	٤١٣٢	١٦٥٣	-٠.١٢١١
٢٧	العنبري والمشان	٧١٢٣	٢٩٦٨	-٤١٥٥	-١.٨٢٢٢
٢٨	حرير	٢٧٧٦	٣٦٨١	٩٠٥	-٠.٣٤٠٢
٢٩	الخورة	٠	٠	٠	٠
٣٠	الصجري	٢٢٩	٤١٢	١٨٣	-٠.٥٥١٧
٣١	الطوبة والنخيلة	٠	٢٦	٢٦	-٠.٥٩٧٧
٣٢	أبو طرفة	٠	٢٦٤	٢٦٤	-٠.٥٢٨٠
٣٣	ام الجدر والشليجة	٠	١٠٥٩	١٠٥٩	-٠.٢٩٥١
٣٤	الحماسة والاحيمر	٠	٩٦٧	٩٦٧	-٠.٣٢٢١
٣٥	والغليضة	٠	١٤٣	١٤٣	-٠.٥٦٣٤
٣٦	المنذوري	٠	٤٣	٤٣	-٠.٥٩٢٧
٣٧	أراضي العلوى واللذة	٠	٨	٨	-٠.٦٠٢٩
٣٨	هور الحمار	٠	٩٩	٩٩	-٠.٥٧٦٣
٣٩	هور الكرمة	٠	٨١	٨١	-٠.٥٨١٦
٤٠	ام الحوالي	٠	٣٦٥	٣٦٥	-٠.٤٩٨٤

٤١	طلاع ام مسجد	–	–	–	–
٤٢	ام ايزاز	–	–	–	–
	المجموع	**٩٠٦٦٧**	**١٧١٢٧٢**		
	المتوسط الحسابي	**٢٠٦٦.٧٩٤٨**			
	الانحراف المعياري	**٣٤١٤.٢٨٨١**			

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة (١٩٩٧)، ص١٠.

– جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء البصرة، لسنة ٢٠٢٠.

– قائمقامية قضاء الهارثة، قسم القانونية، جرد المختارين، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠

٢. المستوى الثاني (+٠):

شمل هذا المستوى (١٠) وحدات للفترة من (١٩٩٧–٢٠٢٠) وكان هذا المستوى من نصيب كل (العلي، العسافية، البوحلوة، البدران، الدواي، الصناعية، المعيدي الجنوبي، معاوية، طلاع المعيدي وحمرانان، كوليان) على التوالي. الذي يشير الى وجود نوع مشابه من عوامل الجذب التي تتوفر في المستوى الأول من مقدار الخدمات وغيرها.

٣. المستوى الثالث (–٠):

شمل هذا المستوى (٢٠) وحدة وهي كل من (الصينخ، االرسالة، شلهه، المعيدي الشمالي، حمرينان، السلام المسحب، أبو محمر، حرير، الصجري، الطوبة والنخيلة، أبو طرفة، ام الجدر والشليجة، الحماسة والاحيمر، الغليضة، المنذوري، أراضي العلوى واللذة، هور الحمار، هور الكرمة، ام الحوالي) على التوالي الأمر الذي يعكس انخفاض التغيير المطلق للسكان في هذا المستوى، نتيجة لقلة عوامل الجذب السكاني في هذه المناطق فضلاً عن قلة الإمكانيات الاجتماعية والاقتصادية، مقارنة بما توفره مركز الناحية سابقاً والقضاء حالياً والمناطق القريبة منها.

٤. المستوى الرابع (-١ فأكثر):

تمثل هذا المستوى في ثلاث وحدات وهي كل من (الحلاف، الماجدية، العنبري والمشان) الامر الذي يعكس تشابه عوامل الجذب والخدمات المقدمة وهذا ما يوضحه قلة المهاجرين في هذه المناطق فضلاً عن ان هذه الوحدات تعد من الوحدات الزراعية التي تتميز بزراعة أشجار النخيل إذ يعمد المزارعون تصدير ما يزرعونه الى سوق الناحية وهو سوق الكرمة الشهير فضلاً عن الأسواق القريبة من الهارثة منها سوق (٥ ميل) وبقية أسواق المحافظة، ساعد على ذلك هو موقع وقرب هذه الوحدات من نهر كرمة على وتفرعاته إذ يوفر لهم ما يحتاجونه من المياه، فضلاً عن وجود التربة الجيدة.

خريطة (٥) التغير المطلق حسب الوحدات الادارية في قضاء الهارثة (لتعداد ١٩٩٧وتقديرات ٢٠٢٠)

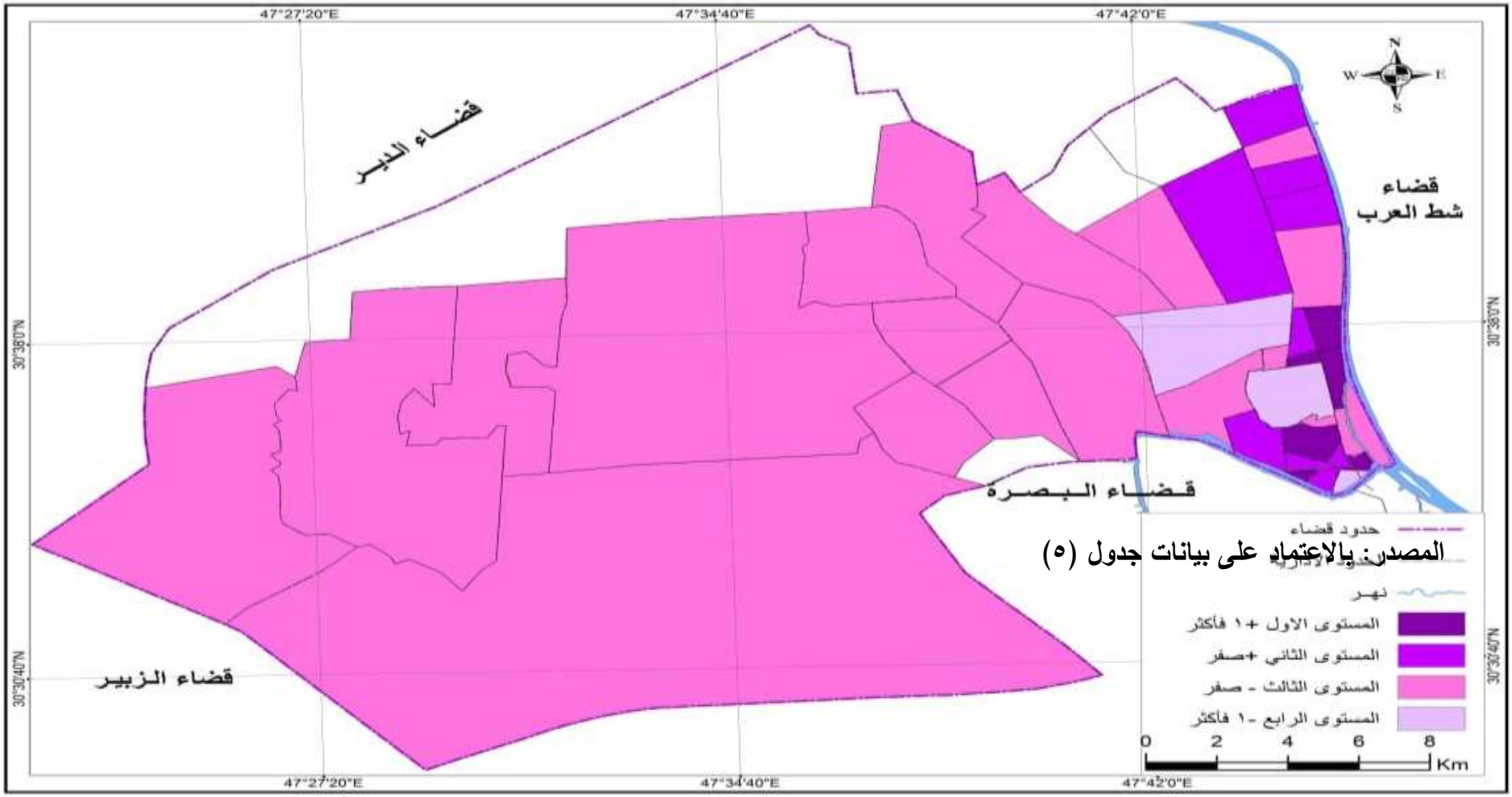

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٥)

٢. **التغيير النسبي ***

تعد هذه النسبة من الطرائق المهمة لقياس مدى التغير في نسبة السكان وتوزيعهم بين تعدادين مختلفين. إذ يظهر الجدول (٦) والخارطة (٦) بأن التغير النسبي جاء متبايناً بدرجة واضحة بين الوحدات الادارية على مدى التعدادين بدليل أنه أخذ مسارات مختلفة وفقاً للدرجة المعيارية والتي تمثلت بالآتي:

١. **المستوى الأول (+١ فأكثر):**

كان هذا المستوى من نصيب (العسافية، المعيدي الجنوبي، كوليان، المسحب) لتعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٢٠ إذ سجلت هذه الوحدات درجة معيارية بلغت (٤,٥٦٣، ٢,٠٦٦، ١,١٢٢، ١,٥٨٤) على التوالي، بنسبة تغيير بلغت (٥٤٢,٩، ٢٧١,٦، ١٦٩، ٢١٩,٢%) على التوالي، ويمكن تفسير سبب ذلك نتيجة اعتبار بعضها بأنها تأتي ضمن موقع قريب من جميع المؤسسات الإدارية والخدمية سواء كان على مستوى ناحية أم على مستوى القضاء حالياً، مما أدى الى استقطابها للكثير من المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الرسمية ، مما جعل هذه المناطق بؤرة وذات صفات أفضل من غيرها من بقية وحدات القضاء من حيث جذب السكان للعمل فضلاً عن وجود نوع من التباين غير عادل في توزيع الخدمات اذا ما قورنت بغيرها.

جدول (٦) التغيير النسبي للوحدات الإدارية لقضاء الهارثة لتعداد ١٩٩٧وتقديرات٢٠٢٠*

ت	الوحدة الادارية	السكان ١٩٩٧	عدد السكان ٢٠٢٠	التغيير النسبي % ١٩٩٧- ٢٠٢٠	الدرجة المعيارية
١.	العلي	٣٣٦٣	٦١٩٠	٨٤.٠	٠.٣٣٩
٢.	الحلاف	٦٥٧٦	٩٨٨	٨٤.٩-	١.٢١٦-
٣.	الطليعة	*٠	٦٨٥٥	٠	٠
٤.	العسافية	٨٢٥	٥٣٠٤	٥٤٢.٩	٤.٥٦٣
٥.	البوحلوة	٥٣٢٨	٨١٧٩	٥٣.٥	٠.٠٥٨
٦.	مركز الناحية	٥٩٠٤	١٥٠٥٣	١٥٤.٩	٠.٩٩٢
٧.	البدران	٣٤٢٢	٦٣٧٧	٨٦.٣	٠.٣٦٠
٨.	الدواي	٠	٢٦١٣	٠	٠
٩.	اللطيف	١٣٠٩٥	١٩٦٠٦	٤٩.٧	٠.٠٢٣
١٠.	الصينخ	٦٢٦٥	٥٠٩٣	١٨.٧-	٠.٦٠٦-
١١.	الرسالة	٦٣٦٨	٧١٠٦	١١.٥	٠.٣٢٧-
١٢.	شلهة	٢٥٧٨	٢١٠٦	١٨.٣-	٠.٦٠٢-
١٣.	الماجدية	٦٧٨٩	٤٩٩٧	٢٦.٣-	٠.٦٧٧-
١٤.	العودية	٠	١٠٦٣٧	٠	٠
١٥.	حي الشهداء	٠	٦٨٢٥	٠	٠
١٦.	السلام	٠	٢٠٤٤	٠	٠
١٧.	الصناعية	٠	٤٥٨٤	٠	٠
١٨.	الشام	٠	٩٢٢٦	٠	٠
١٩.	المعيدي الجنوبي	١٢٠١	٤٤٦٣	٢٧١.٦	٢.٠٦٦

٢٠.	معاوية	٢٩٢٢	٥٤٨٩	٨٧.٨	٠.٣٧٤
٢١.	طلاع المعيدي وحمرا نان	٣٣٤٣	٦٩٨٨	١٠٩.٠	٠.٥٦٩
٢٢.	المعيدي الشمالي	٢٧٩٩	٤٠٩٢	٤٦.١	٠.٠٠٨-
٢٣.	كوليان	٢٧٠٦	٧٢٨١	١٦٩.٠	١.١٢٢
٢٤.	حمرينان	٤٠٦٣	٣٢٩٠	١٩.٠-	٠.٦٠٩-
٢٥.	المسحب	٥١٣	١٦٣٨	٢١٩.٢	١.٥٨٤
٢٦.	أبو محمر	٢٤٧٩	٤١٣٢	٦٦.٦	٠.١٧٩
٢٧.	العنبري والمشان	٧١٢٣	٢٩٦٨	٥٨.٣-	٠.٩٧١-
٢٨.	حرير	٢٧٧٦	٣٦٨١	٣٢.٦	٠.١٣٤-
٢٩.	الخورة	٠	٠	-	-
٣٠.	الصجري	٢٢٩	٤١٢	٧٩.٩	٠.٣٠١
٣١.	الطوبة والنخيلة	٠**	٢٦	٠	٠
٣٢.	أبو طرفة	٠	٢٦٤	٠	٠
٣٣.	ام الجدر والشليجة	٠	١٠٥٩	٠	٠
٣٤.	الحماسة والاحيمر	٠	٩٦٧	٠	٠
٣٥.	والغليضة	٠	١٤٣	٠	٠
٣٦.	المنذوري	٠	٤٣	٠	٠
٣٧.	أراضي العلوى واللذة	٠	٨	٠	٠
٣٨.	هور الحمار	٠	٩٩	٠	٠
٣٩.	هور الكرمة	٠	٨١	٠	٠
٤٠.	ام الحوالي	٠	٣٦٥	٠	٠
٤١.	طلاع ام مسجد	٠	٠	٠	٠
٤٢.	ام ايزار	٠	٠	٠	٠
	المجموع	**٩٠٦٦٧**	**١٧١٢٧٢**		
	المتوسط الحسابي	**٤٧.١٦**			
	الانحراف المعياري	**١٠٨.٦٣**			

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة (١٩٩٧)، ص١٠.

خريطة (٦) التغيير النسبي حسب الوحدات الإدارية في قضاء الهارثة (لتعداد ١٩٩٧وتقديرات٢٠٢٠)

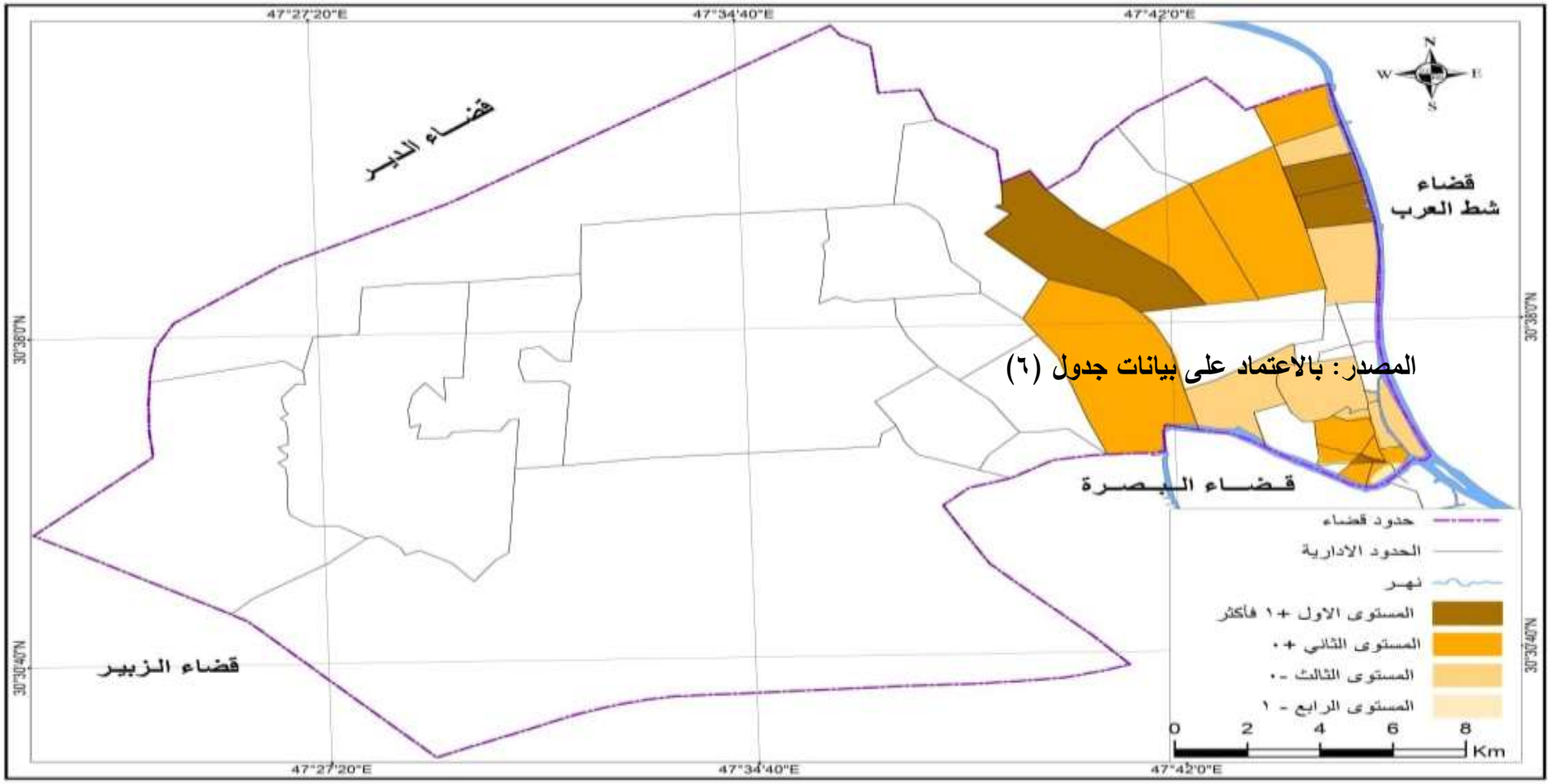

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٦)

٢- المستوى الثاني (+ صفر)

استحوذ هذا المستوى على (٩) وحدات وتمثلت في (العلي، البو حلوة، مركز الناحية، بدران، اللطيف، معاوية، طلاع المعيدي وحمرانان، الصجري)، مسجلة بذلك درجة معيارية بلغت (٠,٣٣٩، ٠,٠٥٨، ٠,٩٩٢، ٠,٣٦٠، ٠,٠٢٣،٠,٢٧٤، **٠,٥٦٩**، ٠,١٧٩، ٠,٣٠١) على التوالي، مقابل نسبة تغير بلغت (٨٤، ٥٣,٥، ١٥٤,٩، ٨٦,٩، ٤٩,٧، ٨٧,٨، ١٠٩، ٦٦,٦، ٧٠,٩%) على التوالي.

١- المستوى الثالث (- صفر):

وتمثل هذا المستوى في (٨) وحدات وهي كل من (الصينخ، الرسالة، شلهة، الماجدية، المعيدي الشمالي، حمرينان، العنبري والمشان، حرير) وقد سجلت درجة معيارية بلغت (-٠,٦٠٦، -٠,٣٢٧، -٠,٦٠٢، -٠,٦٧٧، -٠,٠٠٨، -٠,٦٠٩، -٠,٩٧١، -٠,١٣٤) على التوالي، أما نسبة التغيير فقد بلغت (-١٨,٧، ١١,٥، -١٨,٣، -٢٦,٣، ٤٦,١، ١٩، -٥٨,٣، ٣٢,٦%) على التوالي.

٢- المستوى الرابع (-١ فأكثر):

اقتصر هذا المستوى على وحدة واحدة تمثلت في الحلاف وقد سجلت درجة معيارية بلغت (-١,٢١٦) مقابل نسبة تغير (-٨٤,٩%).

مما تقدم نستنتج الحقائق الآتية: -

١. التقارب والتشابه في سيطرة المستوى الثالث والمستوى الثاني (+٠) (-٠) على معظم الوحدات الأدارية في الهارثة، بدليل استحواذه على ٧٧,٢% من مجموع الوحدات فيها.

٢. بينما تقارب المستوى الأول والرابع في الرصيد الوحدات الادارية البالغ (٤، ١) لكل مستوىٍ، الأمر الذي يدلل على أن المرتبة الادارية للوحدات ومقدار الخدمات الحاصلة عليها وفرص العمل لازالت تلعب دوراً فعالاً في جذب السكان ورسم صوراً متباينة في توزيعهم.

١- **دليل التغيير:**

هي طريقة أخرى تعتمد من اجل قياس تغيير التوزيع النسبي لسكان في منطقة الدراسة إذ يشير الجدول (٧) دليل التغير لسكان الهارثة قد تباين بشكل واضح للفترة ما بين تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٢٠ على مستوى الوحدات حيث سجل (٥%) في الطوبة والنخيلة مقابل (٤٩٤.٧٣%) في المعيدي الجنوبي وقد تجاوزت جميع الوحدات نسبة (١٠٠%) ما عدا وحدتين ويمكن أن يوضح الجدول (٧) والخريطة (٧) وجود أربعة مستويات توزيعية لدليل التغيير في توزيع السكان للفترة (١٩٩٧-٢٠٢٠)[٨] وهي كالاتي:

١. **المستوى الأول + ١ فأكثر:**

تمثل هذا المستوى في (٣) وحدات العسافية، المعيدي الجنوبي، المسحب مسجلاً درجات معيارية بلغت (٣,٠٩١٣، ١,٥٠٠، ١,٥٠٠) على التوالي، بتغيير بلغ (٣١٠، ٢٠٠، ٢٠٠%) على التوالي.

٢. **المستوى الثاني + صفر:**

يشمل هذا المستوى (٦) وحدات وهي كل من (العلي، مركز الناحية، بدران، معاوية، طلاع المعيدي وحمرانان، كوليان) مسجلة بذلك درجات معيارية مقدارها (٠,٠١٦١، ٠,٥٦٦٧، ٠,٠٥٥١، ٠,٠٥٥١، ٠,٢٥٥٩، ٠,٦٨١٦) على التوالي، بنسبة تغير بلغت (٩٧,٢، ١٣٥,٣، ١٠٠، ١٠٠، ١١٣,٨، ١٤٣,٣%) على التوالي.

جدول (٧) دليل التغير للوحدات الإدارية للهارثة لتعداد ١٩٩٧وتقديرات٢٠٢٠

ت	الوحدة الادارية	السكان ١٩٩٧	عدد السكان ٢٠٢٠	دليل التغيير	الدرجة المعيارية
١.	العلي	٣.٧	٣.٦	٩٧.٢	٠.٠١٦
٢.	الحلاف	٧.٢	٠.٦	٨.٣	١.٢٧٠-
٣.	الطليعة	٠	٤	٠	٠
٤.	العسافية	١	٣.١	٣١٠	٣.٠٩١
٥.	البوحلوة	٦	٤.٨	٨٠	٠.٢٣٣-
٦.	مركز الناحية	٦.٥	٨.٨	١٣٥.٣	٠.٥٦٦
٧.	البدران	٣.٧	٣.٧	١٠٠	٠.٠٥٥
٨.	الدواي	٠	١.٥	٠	٠
٩.	اللطيف	١٤.٤	١١.٤	٧٩.١	٠.٢٤٦-
١٠.	الصينخ	٧	٣	٤٢.٨	٠.٧٧١-
١١.	الرسالة	٧	٤.١	٥٨.٥	٠.٥٤٣-
١٢.	شلهة	٣	١.٢	٤٠	٠.٨١٢-
١٣.	الماجدية	٧.٤	٣	٤٠.٥	٠.٨٠٤-
١٤.	العودية	٠	٦.٢	٠	٠
١٥.	حي الشهداء	٠	٣.٩	٠	٠
١٦.	السلام	٠	١.٢	٠	٠
١٧.	الصناعية	٠	٢.٧	٠	٠

١٨.	الشام	٠	٥.٤	٠	٠
١٩.	المعيدي الجنوبي	١.٣	٢.٦	٢٠٠	١.٥٠٠
٢٠.	معاوية	٣.٢	٣.٢	١٠٠	٠.٠٥٥
٢١.	طلاع المعيدي وحمرانان	٣.٦	٤.١	١١٣.٨	٠.٢٥٥
٢٢.	المعيدي الشمالي	٣	٢.٣	٧٦.٦	٠.٢٨٢-
٢٣.	كوليان	٣	٤.٣	١٤٣.٣	٠.٦٨١
٢٤.	حمرينان	٤.٤	٢	٤٥.٤	٠.٧٣٣-
٢٥.	المسحب	٠.٥	١	٢٠٠	١.٥٠٠
٢٦.	أبو محمر	٢.٧	٢.٤	٨٨.٨	٠.١٠٥-
٢٧.	العنبري والمشان	٨	١.٧	٢١.٢٥	١.٠٨٣-
٢٨.	حرير	٣.١	٢.١	٦٧.٧	٠.٤١١-
٢٩.	الخورة				
٣٠.	الصجري	٠.٣	٠,٢	٦٦,٦	-٠.٤٢٦
٣١.	الطوبة والنخيلة	٠	٠.٠٢	٠	٠
٣٢.	أبو طرفة	٠	٠.٠٢	٠	٠
٣٣.	ام الجدر والشليجة	٠	٠.٢	٠	٠
٣٤.	الحماسة والاحيمر	٠	٠.٦	٠	٠
٣٥.	والغليضة	٠	٠.٦	٠	٠
٣٦.	المنذوري	٠	٠.١	٠	٠
٣٧.	أراضي العلوى واللذة	٠	٠.٠٢	٠	٠
٣٨.	هور الحمار	٠	٠.٠١	٠	٠
٣٩.	هور الكرمة	٠	٠.١	٠	٠
٤٠.	ام الحوالي	٠	٠.٠٥	٠	٠
٤١.	طلاع ام مسجد	-	-	-	-
٤٢.	ام ايزار	-	-	-	-
	المجموع	١٠٠	١٠٠		
	المتوسط الحسابي	٩٦,١٨			
	الانحراف المعياري	٦٩,١٦			

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة (١٩٩٧)، ص١٠.

– جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء البصرة، لسنة ٢٠٢٠

خريطة (٧) دليل التغيير للوحدات الإدارية لقضاء الهارثة (لتعداد ١٩٩٧وتقديرات ٢٠٢٠)

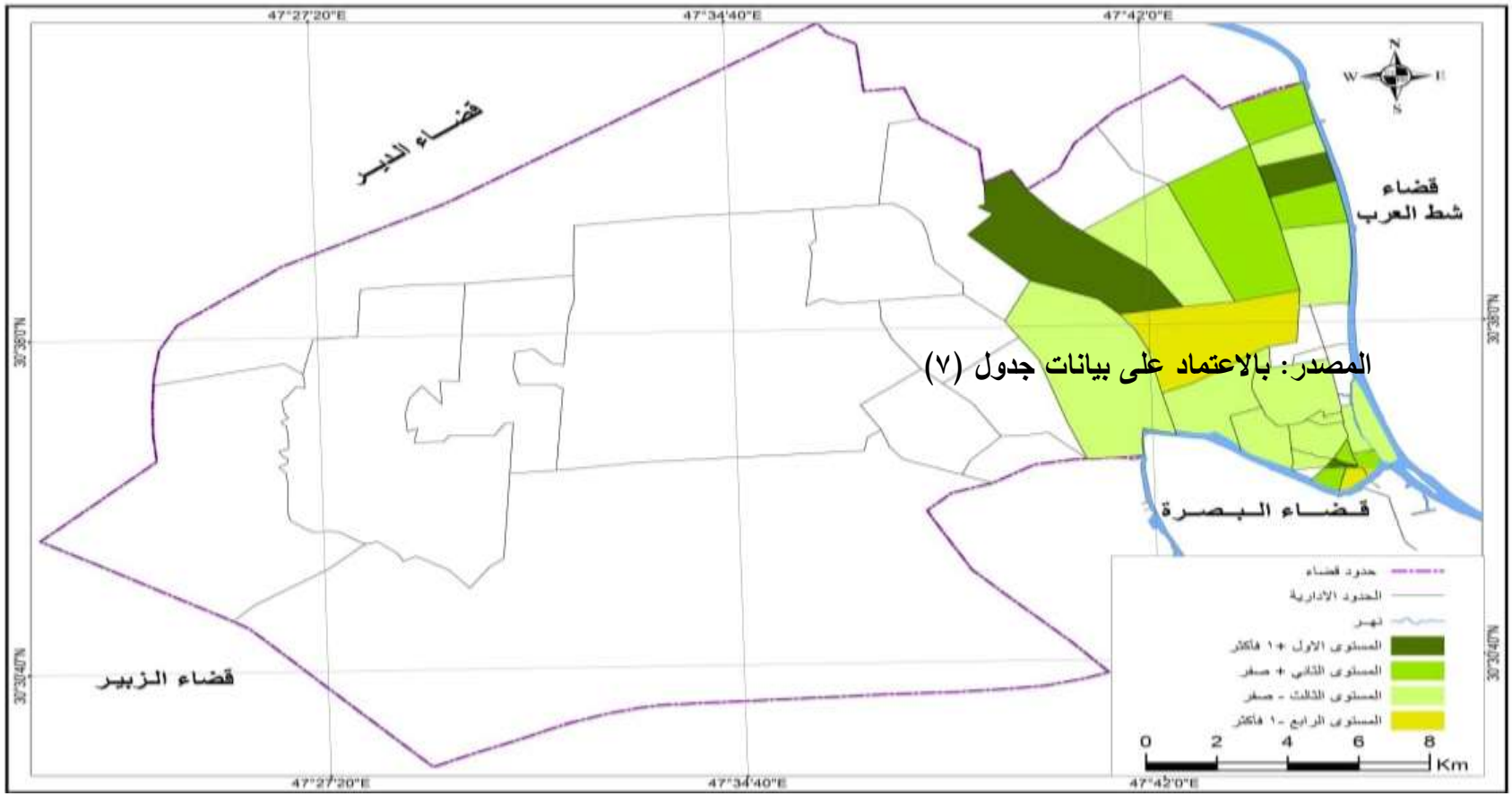

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٧)

٣. **المستوى الثالث – صفر:**

احتل هذا المستوى المركز الأول في عدد الوحدات إذ تمثل هذا المستوى في (١١) وحدة وهي كل من (البو حلوة، اللطيف، الصينخ، الرسالة، شلهة، الماجدية، حمرينان، المعيدي الشمالي، أبو محمر، حرير، الصجري) بدرجة معيارية بلغت (-٠,٢٣٣، -٠,٢٤٦، -٠,٧٧١، -٠.٥٤٣، -٠.٨١٢، -٠.٨٠٤، -٠.٧٣٣، -٠.٢٨٢، -٠.١٠٥، -٠.٤١١، -٠.٤٢٦) على التوالي، بنسبة تغير بلغت (٨٠، ١٣٥,٣، ٧٩,١، ٤٢,٨، ٥٨,٥، ٤٠، ٤٠,٥، ٤٥,٤، ٧٦,٦، ٨٨,٨، ٦٧,٧، ٦٦,٦%) على التوالي.

٤. **المستوى الرابع -١:**

لم يحظَ هذا المستوى الا بوحدتين إذ تمثل في كل من (الحلاف، العنبري والمشان) بدرجة معيارية بلغت (-١,٢٧٠، -١,٠٨٣) على التوالي، ونسبة تغيير بلغت (٨,٣، ٢١,٢٥%) على التوالي.

الاستنتاجات:

١.يستمر الحراك الاداري في تأثيره الفعال في تباين دليل التغير للوحدات الادارية إذ كان للانحياز وعدم العدالة في تقديم الخدمات والمشاريع التنموية والاقتصادية مقتصراً على مركز القضاء والمناطق القريبة.

٢.غياب فرص العمل واقتصارها على مركز القضاء، كان المتحكم في ايجاد نوع من الحراك السكاني المكاني باتجاه تلك الفرص واستغلالها، الأمر الذي كان له الاثر في تشويه صورة التوزيع السكاني.

٣.ابتعاد التوزيع النسبي للسكان عن التناسق المكاني لمعظم الوحدات وذلك من خلال ارتفاع النصيب النسبي للسكان وخاصة على طول الجهات الشرقية في الهارثة خلال تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٢٠ من خلال الدور الذي تلعبه بعض الوحدات باعتبارها مراكز للإدارة والمؤسسات الرسمية أو قربها منها، الأمر الذي جعل من هذه المناطق بؤرة تستقطب أعداد كبيرة من السكان للاستفادة من فرص العمل، على العكس من ذلك في الجهات الغربية والشمالية الغربية،

المقترحات:

١. وضع بعض الخطط والإجراءات التي تكون مهمتها تعمل على اشغال الأراضي الخالية من السكان او القليلة السكان المنتشرة في الجهات الغربية والجنوبية الغربية

من القضاء، ويكون ذلك من خلال توفير مواقع للنمو تعمل كمركز للاستقطاب السكاني.

٢. اتباع سياسة سكانية تهدف الى تنمية الثروة البشرية في القضاء كما ونوعا، وذلك لان قضاء الهارثة من المناطق التي تعاني من الفقر السكاني قياسا بالموارد الاقتصادية التي يتمتع بها القضاء،

٣. إقامة بعض المشاريع الصناعية المرتبطة بالنشاط الزراعي وتوزيعها بشكل متناسق على الوحدات الإدارية وخاصة الوحدات التي تعاني من قلة وانعدام السكان فيها.

المصادر والمراجع:

١. **حسين عليوي ناصر الزيادي، تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة ١٩٩١- ٢٠٠١ وافاقها المستقبلية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٦، ص ٤٨.**
٢. **رنا عبد الحسن الكيتب، ضياء جعر عبد الزهرة، التوزيع المكاني لسكان محافظات الفرات الأوسط (٢٠٠٧-٢٠١٤) وتوقعاته المستقبلية لعام ٢٠٢٤، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد٢٥، العدد الثالث، ايلول٢٠١٨، ص٥.**
٣. **عباس فاضل السعدي، " تغير التوزيع الجغرافي لسكان الاهوار في العراق وحركتهم المكانية بين عامي ١٩٧٧-١٩٨٧ "، مجلة دراسات، العدد (١)، المجلد (٢٢)، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٤، ص٢٠٠.**
٤. **عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص٥١**
٥. **عبد علي الخفاف، جغرافية السكان أسس عامة، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص٩٣**
٦. **مكي محمد عزيز ورياض السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤، ص١٥.**
٧. **يونس حمادي علي، مبادئ علم الديمغرافية (دراسة السكان)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٠، ص١٠٩**

- **استخرجت الدرجة المعيارية وفقا للمعادلة الاتية:**

د = س- س̄
ع

حيث ان د = الدرجة المعيارية
س= أي قيمة من قيم المتغير
س̄= الوسط الحسابي لقيم المتغير
ع= الانحراف المعياري

المصدر: حسين عليوي ناصر الزيادي، تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة ١٩٩١-٢٠٠١ وافاقها المستقبلية، مصدر سابق، ص ٥٣.

= p2-p1) /P_1 ×100)

استخرجت التغير النسبي بالمعادلة أعلاه إذ ان:

R = التغير النسبي

P1 = عدد السكان في التعداد الاول

P2 = عدد السكان في التعداد الثاني

للمزيد راجع: عبد المجيد الفراج، الأسس الإحصائية للدراسات السكانية، دار النهضة، القاهرة، ١٩٧٥، ص١٤٧.

(٨) استخرج دليل التغير بالمعادلة التالية:

$$\text{دليل التغير} = \frac{\text{التوزيع النسبي للوحدات في التعداد اللاحق}}{\text{التوزيع النسبي للوحدات في التعداد السابق}} \times ١٠٠$$

المصدر:

حسين علي عبد محمد الراوي، تغير توزيع سكان محافظة الانبار وحركاته المكانيه للمدة من عام ١٩٧٧-١٩٩٧ (اطروحة دكتوراه)، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ٣٠٢.